Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــــل الثالث

فى بيان كيفية وصول المسمى بكامل إلى تعرف أمر النبوات

إن المسمى بكامل لما بلغ فى المعرفة إلى الحد الذى ذكرناه ، وكان إذ ذاك قد تهذب ذهنه وقد قارب[1] الشيبة ، فأراد أن يعرف ما حق الخالق على عباده[2] ففكر هل الخالق تعالى مما ينبغى أن يعبد وأن يُطاع ؟ وما الطريق إلى تعرف العبادة اللائقة بجلاله ؟ وبقى يفكر[3] فى ذلك مدة ، واتفق أن الريح ألقت إلى تلك الجزيرة سفينة فيها خلق ★ كثير من (أ٣٠و) التجار وغيرهم ، وأقاموا هناك مدة لأجل إصلاح تلك السفينة مما نالها بقوة[4] ضرب الرياح لها ، وانتشر أهلها فى تلك الجزيرة يحتطبون ويجنون من ثمارها ، فلحظهم كامل ونفر منهم أولا ، ولم يزل يدنو منهم قليلا قليلا مع حذر حتى شاهدوه ، فهالهم عِظَمُ بدنه واستدعوه ففر[5] منهم ، فألقوا إليه[6] شيئا من الخبز ومن طعام كان معهم ★ فلما أكله استطابه (ب٨و) جدا ، لأنه لم يكن قبل ذلك أكل غذاء صناعيا[7] ، ثم تأنس بهم فألبسوه ثوبا ، وأكل من أطعمتهم فأعجبه ذلك .

واجتهدوا فى تعليمه اللغة فتعلم كثيرا منها ، وأخبروه بأحوال مدنهم وما يؤكل فيها فتعجب من ذلك إذ كان يظن أنه ليس سوى تلك الجزيرة أرض ، وأحب السفر معهم فحملوه إلى مدينة بالقرب من تلك الجزيرة فأكل من أطعمة أهلها ولبس ملبوسهم فالتذ بذلك لذة عظيمة .

---

(١) (ب) : فارق .
(٢) (ب) عبده .
(٣) (ب) مفكرا .
(٤) (ب) : من قوة .
(٥) (ب) : نفر .
(٦) (ب) : له . .
(٧) (ب) ضياعيا .